



من دفتر الوطن

عالم ضاحك!

عصام داري

يبدو أنني بدأت أفقد روح الدعاية التي رافقني طوال نصف قرن، وباتت الكتابة الساخرة تهجرني بعد كل تلك السنوات التي كانت رقيقة دروب وأسلوب في إيصال الأفكار التي تراويفي وأزيد التعبير عنها من دون الدخول في مواجهات مباشرة مع مواجهات الناس وتجلى وجع الرأس والقدمين!.

أصبحنا في عالم غريب ومريض، وسرق بعض الساسة من الكتاب الساخرة الأسلوب الساخر، وأمتهنوا التصريحات الساخرة فصاروا يضحكون على الناس، ويظلون أنهم ظرفاء عصرهم، لكنهم لم يجلبوا لهم الضحكة التقية والابتسامة الرقيقة الحلوة.

عند هذا الحد أصبحتنا أمام التطبيق العملي للحكمة القائلة: شر البالية ما يضحك، إلا أن الشر هو الكلمة الوحيدة الباقية من تلك الحكمة القيمة التي لم تعد تضحك أحداً. كان الكتاب يراهنون على الكلمة الساخرة التي تعتبر أقصى طريق إلى عقل القارئ، فصار عليهم أن يحسوا ألف حساب لقص الرقيق الذي لا يرحم، فائي حرف قد يفسر تفسيرات لم تخطر على بال الكاتب والقارئ والمتنقى، فكيف للرقيق أن يصل بذلكه الخارج إلى هذا التحليل أو الفهم.

من يضحك على من في هذا العالم الموشح والمتلوث؟ والضحكة وفق هذا المفهوم هو امتهان الكذب والغش والرياء واستغفال واستغباء الناس، والضحكة على الحس، كما يقال.

سأعرّف بأنني وصلت إلى مرحلة صرت فيها أخشى من الكتابة، وكانت ساخرة أم جدية، لأنني اكتشفت بعد نصف قرن أن كل كلمة محسوبة عليك ومسجلة في أضافيرك المخفية، ويا ولدك إذا كان حجم إضمارتك سميكاً!.

فيما كانت الكتابة المترفة التي تقدم المعلومة بالأرقام والوثائق الدامغة، إذا كانت هذه الكتابة تتسبّب لصاحبها المساءلة والعقيل والقال، فإن الكتابة الساخرة تتسبّب مشكلات أكبر وأصعب قد تؤدي إلى التهلكة.

المعروف أن الكتابة الساخرة هي من أصعب أنواع الكتابة في الأدب والصحافة والفن، توازيها في ذلك الكتابة للأطفال، فيليس كل من هب ودب مؤهلاً لكتابية للأطفال، فهنا تكمّن الخطورة، لأن التأسيس يبدأ من عمر الطفولة، وإذا كان التأسيس سيئاً، فالنتائج ستكون كارثية على الأطفال والمجتمع.

وبعيداً عن هذا الموضوع، وأدب المعلم، يبدو أننا نعيش في عالم ضاحك لا يحتاج إلى كتابات ساخرة وفن ساخر وصحافة ساخرة، لأن الحال والحقيقة، الواضحة والمخفية

هي ترتاح من السؤال والجواب، ووجع الرأس يا حباب، فعلينا أن نختار الخط

المستقيم في سيرنا اليومي لأن أقصر الطرق بين نقطتين هو الخط المستقيم كما هو معروف.

لكن الخط المستقيم يحتاج إلى شجاعة وقلب قوي وقدرة على المغامرة والقامرة، لأن مثل هذا الخط يعني أن تقدم للجمهور الحقيقة الساطعة من دون لف ودوران، وهذا الأمر هو أصعب شيء في هذا العالم الضاحك الذي يريد منك أن تضحك على حبيبك.

وتصدق كل الأكاذيب التي تقدم لك كوجبات يومية سريعة التحضير والالتمام!.

وأختم مع أغنية لراحل فريد الأطرش أظن أنها تعبر عن حالنا، يقول مطلعها: عينيه بتضحك وقلبي بيكي، وما بين البكاء والضحكة سفرة عمر!.

جود سعيد رئيساً لجنة التحكيم في مهرجان وهران



الوطن

اختارت إدارة مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي بدورته الثانية عشرة في الجزائر المخرج السوري جود سعيد رئيساً لجنة تحكيم الأفلام الروائية القصيرة.

جود الذي أنهى قبل أيام تصوير فيلمه الجديد «نصر ٢٥» يعد من أهم المخرجين السوريين

والعرب، وقد حازت أفلامه الكثيرة من الجوائز المحلية والعربية والدولية.

لاعب بعض منافسه

وكالات

رصدت الكاميرات لقطة في مباراة بريستون وبلاكبرين بدوري الدرجة الأولى الإنكليزية للاعب بعض منافسه.

وقال جون بروستاس المدير الفني لبلاكبرين: إن لاعب فريقه أوبين بيك لديه عادة عرض كبيرة أسفل رقبته، معتبراً أنه من العار أن الحكم لم يرى ذلك.

وشهدت الدقائق الأخيرة من المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي أحدهما مشحونة، إذ طرد بيك المعار من ليفربول بعدما وجه ركلة لدوain هونز لاعب بريستون.

وبعد ذلك، أوضح بيك للحكم أنه تعرض للعنصر من ميلوتين أوسماجيتشن، الذي تلقى بطاقه صفراء. وبالفعل أظهرت الإعادة التلفزيونية أوسماجيتشن وهو يغضّ بيك.

مواليد هذه الأشهر قد يعيشون طويلاً

وكالات

كشفت دراسة أجرتها كلية «الخبراء الاكتواريين» في كندا عن نتائج عربية تفيد بأن شهر ميلاد الإنسان قد يؤثر في طول عمره، استناداً إلى ١٧ مليون سجل، بينما أنأغلبية الذين تجاوزوا سن الـ ١٠٠ ولدوا بين كانون الأول ونيسان.

أبرز الأمثلة على ذلك السيدة ماريا برانياس، أكبر عمرة في العالم حتى آب الماضي، حيث توفيت عن عمر ١١٧ عاماً و ١٦٨ يوماً. وقد ولدت في آذار وهو أحد الأشهر الذي قد تتعني الولادة فيه العيش لفترة أطول من الأشهر الأخرى.

وأكّلت الدراسة أن السبب قد يكون التعرض للعدوى الموسمية والأمراض في الأشهر الأولى من الحياة، وكذلك الوضع ما قبل الولادة.

وأشار الباحثون إلى أن المعمرين الذين تزيد أعمارهم على ١٠٠ عام في كانون الأول يتراكمون بنسبة ٤٠ بالمئة أكثر مما هم عليه في تموّن.

وفي جانب الاعتبارات المرتبطة بطول العمر، تمت دراسة شهر ميلاد ذئبة من الرياضيين، وخلصت إلى أن معظمهم ولدوا أيضاً في الأشهر الأولى من العام، مثل أليكسيا بوتيلاس، أو كريستيانو رونالدو، ما يعني نمواً بدنياً أكبر في مرحلة الطفولة والمرأفة.

بينما لفت الدراسة إلى أن الشهرين الذي يشهد أكبر عدد من الوفيات في إسبانيا هو كانون الأول بنسبة ٧٣ بالمئة، لأنّه الموسم الذي تكثر فيه الفيروسات والإنترونز. في حين يواصل شهر أيلول تسجيل أقل عدد من الوفيات، الأمر الذي فاجأ المهنيون، وطرح الكثير من الأسئلة التي لا بد من استكمالها في دراسات أخرى.

سيلينا غوميز: ليذهب الكارهون إلى الجحيم

وكالات

بعد إعلانها عن صعوبة إنجاب الأطفال بسبب المرض، خرجت النجمة العالمية سيلينا غوميز عن صيتها ووجهت رسالة شديدة اللهجة إلى متقدري تصريحاتها الشخصية.

الجريدة، وللد على التطليقات المسيئة، واصفة إياها بالكارهين.

وقالت: «أؤمن بأن هناك قوة في أن تكون ضعيفاً وتختبر الآخرين عندما تحتج إلى المساعدة. ولا شيء مخللاً في طلب الدعم، سواء كنت تعاني مشاكل صحية أم عاطفية».

وتابعت: «شاركت بالفعل أنتي لا تستطيع إنجاب طفل. نعم، شاركت أنتي أعني اضطراباً ثانائياً القطب،

هذه هي حياتي، ليذهب الكارهون إلى الجحيم».

ووجهت رسالة قوية إلى المنتقدن وفريق آخر تدفع أخلاق الناس خاصة

الأشخاص الذي يخرجون في بث مباشر عبر حساباتهم على منصة «تيك توك».

هدد زوجته بالطلاق في بث مباشر

وكالات

تداول مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي في مصر فيديو يظهر فيه زوج يهدد زوجته على الهواء في بث مباشر على «تيك توك» بالطلاق.

وأثار الفيديو الجدل حيث استغرب المتابعون من رد فعل الزوج الغريب.

وكان سبب تهديد الزوج لزوجة بالطلاق هو عدم رغبة الزوجة في استكمال البث المباشر، ما أغضب زوجها.

وهاجم الناس تصرف الزوج، ورأوا أنه فعل ذلك لزيادة عدد المشاهدين بالبث المباشر، وزيادة نسبة

الكارهون إلى الجحيم».

ووجهت رسالة قوية إلى المنتقدن وفريق آخر تدفع أخلاق الناس خاصة

الأشخاص الذي يخرجون في بث مباشر عبر حساباتهم على منصة «تيك توك».